طعام المطران الفرد والوزير باكل زاده على ما جرت به العادة فلم
تكن غير ساعة حتى استحوذ المرقد على جميعهم واخذوا مضاجعهم صرعا
وبادر الوزير بفتح الصورة عن سابور واخرجه وازال الجامعة عن
عنقه وتلطف به حتى اذا اخرجه من عسكر قيصر ونفذ به مدينة
جندي سابور وانتهيا معا سورها فانفرج بهما الموكلون بحراسته
السور فتقدم الوزير اليهم وامرهم بخفض اصواتهم وعرفهم
بنفسه واعلمهم بسلامة ملكهم فابتدروا اليه وادخلوهم المدينة
فوثبت نفوس اهلها وامرهم سابور بالاجتماع وفرق فيهم الات
السلاح وعهد اليهم ان ياخذوا اهبتهم فاذا ضربت الروم
نواقيسهم الضرب الاول خرجوا من المدينة وتفرقوا في عسكر
الروم وقاموا على تعبيه وتاهب فاذا ضربوا النواقيس الضرب الثاني
حملوا باجمعهم كل فرقة على من يليها واغتنموا الغرة ونجحت سابور
كتيبة عظيمة فيها الشجعان الساورة وقام معا فيما بينهم يلي
الجهة التي فيها اخبية قيصر ولم يكن الروم متاهبين لعلمهم
بضعف الفرس عن مقاومتهم والقهم فتح ابواب مدينتهم
فما شعروا حتى داهمهم الفرس واخذ سابور قيصر اسيرا
وغنم جميع عسكره واستولى على خزاينه ولم ينج من قوم قيصر
الا من شذ وعاد سابور الى قرار مملكته ولم الغنايم
بين عسكره واهل مدينته وافاض الصلات على جميعهم بقدر
احوالهم واحسن الالتفاتة لملكه وبشرهم وفوض جميع اموره الا
وزيره الذي خلصه ثم احضر قيصر فاكرمه ولاطفه وقال
اني مبق عليك كما ابقيت علي وغير مجازيك بالتعنيف
في حبسي ولكني اخذك باصلاح جميع ما افسدت في ممالكي فتبني
ما هدمته وتغرس بدل كل نخلة قطعتها من بلادي زيتونة
وتطلق كل من كان في مملكتك من اسارى الفرس فضمن له
قيصر ذلك ولما انتهى في الاصلاح الا بنا ما انثلم من سور جندي

قال سابور

قال سابور لقيصر انما نقلنا من تراب بلادك فامر
قيصر رعيته الروم بحمل التراب من بلادهم الى
جندي سابور ليرفع به ما انثلم من سورها وعمارتهم
فبلغ ما اراد سابور من ذلك قال فاحسن اليه واطلقه
الى دار مملكته بعد ان قال له خذ اهبتك فاني غازيك
لك عما قريب فانصرف عنه وقد بلغت لمجد السلوانة
ما حمله هذا الكتاب والحمد لله وحده

السلوانة الثالثة في الصبر وهو من التاسي

قال ربنا القدوس اسمه في مخاطبة صفيه المكين لديه ونبيه العزيز عليه السلام
واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وهذا
لما قال المبطلون عليه وقصدوا اليه بالمكروه كما اخبر الله تعالى بقوله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك وكانت رؤسا
قريش قد اجتمعوا في دار الندوة ليتشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ اعرابي فاراد والجراحة عنهم
فقال لهم اني من اهل نجد ولا عين عليكم مني وقد بلغني ما اجتمعتم له ولعلكم
لا تعدمون مني رايا ونصحا فاحدروا في تشاورهم فقال لهم عتبة ارى ان تخرجوه من بين
اظهركم فان طوى كان ظفره حظا لكم وان قتلكم فقد كفيتم امره ذمة فقال ابليس
ما هذا براي اما سمعتم حلاوة منطقه واخذه بالقلوب فلا تامنوا ان يقع في حي
من احياء العرب فيستخفهم اهواهم ويسير بهم اليكم حتى يفرق جماعتكم فقال اخر
ارى ان توثقوه وتحبسوه حتى ياتيه اجله وهو في حبسه فقال ابليس ليس هذا براي
اما علمتم ان له بيتا واتباعا لا يرضون بسكم عنه فيقع الحرب بينكم وبينهم
ثم قد تكون عليكم الدايرة فقال ابو جهل لعنه الله ارى ان تاخذوا من كل قبيلة من قبايل
قريش شابا جلدا وتعطيه سيفا ويأتونه في مضجعه فيضربونه ضربة رجل

واحد

Copyright © King Saud University